

## 90 - من هدایات سورة الفاتحة الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ابها الاخوة المؤمنون نواصل الحديث عن هدایات سورة الفاتحة تلك السورة العظيمة التي هي اعظم سور القرآن واجلها على الاطلاق.

وهي سورة مليئة بالعظات والدروس النافعة والحكم المؤثرة التي يحتاج - 00:00:02

الىها العبد وتمس اليها حاجته في اوقاته كلها. لأن في فيها صلاح دينه ودنياه. وسعادته في الدنيا والآخرة. وتمام نعمة الله تبارك وتعالى عليه. ولهذا كان حريا بكل مؤمن ان ان يزداد اهتماما وعناء - 00:00:48

هذه السورة من حيث قراءتها وتدبر اياتها وتحقيق غاياتها ومقداصها فمن دروس هذه السورة ومن هدایاتها المباركة تقرير الايمان 00:01:28 بالاليوم الآخر. تقرير الايمان بالاليوم الآخر. ذلك اليوم العظيم الذي يقف الناس فيه بين يدي رب العالمين جل -

على ليجازي عز وجل الناس على ما قدموا من من اعمال في هذه الحياة ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا

بالحسنى فسورة الفاتحة تقرير الايمان بالاليوم الآخر وترسخ هذه العقيدة في قلوب المؤمنين من خلال - 00:02:18

تكرارهم لهذه السورة واعادتها مرات وكرات في ليالي وايامهم مما يرسخ في القلوب ويمكن في النفوس الايمان بالاليوم الآخر يوم 00:02:58 الدين يوم الجزاء والحساب والعقاب والوقوف بين يدي رب تبارك -

وتعالى في هذه السورة يقول جل جل وعز عن نفسه مالك يوم الدين. مالك يوم الدين فهو جل وعلا مالك يوم الدين. ويوم الدين هو 00:03:28 يوم الحساب والعقاب. سمي بهذا الاسم -

لان الناس يدانون فيه باعمالهم. ويجزون فيه على ما قدموا في هذه الحياة والله جل وعلا هو الديان. وقد ثبت عن النبي صلى الله 00:04:07 عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول يوم القيمة عندما يحشر -

الناس يقول انا الملك انا الديان فالديان هو الله. اي المجازي والمحاسب. مجاري الناس على اعمالهم وعلى ما قدموه في هذه الحياة 00:04:37 فالسورة قررت هذا الاصل العظيم. في قوله تبارك وتعالى ما لک يوم الدين -

كما انها تضمنت هذا المعنى في مواضع منها. فان من تمام حمد الله جل وعلا الذي صدرت به هذه السورة ان يبعث العباد ويجازيهم 00:05:09 ويثيب مطيعهم اعظم الثواب. وافضل الجزاء -

ولهذا اهل الجنة اذا من الله عليهم يوم القيمة بدخولها يستهلون بدخولها بحمد الله. الحمد لله الذي هدانا لهذا يقولون الحمد لله الذي 00:05:38 هدانا لهذا. وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله -

فمن عليهم في حياتهم الدنيا بطاعة الله. وهذا لهم لايام ومن عليهم يوم القيمة بدخول جنته ونيل رضاه وتحصيل ثوابه جل وعلا 00:06:08 الذي اعد له لاهل الايمان ولعباده المتقين. فإذا دخلوا قالوا -

للله الذي هدانا لهذا. الذي هدانا لهذا اي لولا هدايته تبارك وتعالى لنا لما تحقق لنا هذا النعيم ولما نلتنا هذا الانعام وهذا الفضل وهذا 00:06:38 الراكم فهو محض فضل الله ومنتها جل وعلا. وهو المان عز وجل على من شاء -

من عباده عز وجل. كما ان قوله في السورة رب العالمين فيه تقرير لهذا الاصل العظيم لأن رب العالمين هو المتصرف في هذا الكون. 00:07:08 المدير له جل وعلا ومن جملة تدبيره لهذا الكون وتصرفه فيه سبحانه انه اعد -

لمن اطاعه عظيم الثواب وجميل المآب. واعد لمن عصاه عقابه شديد. ولهذا اعقب ذلك بقوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. فمطيع 00:07:38 الله جل وعلى نائل رحمة الله. وثوابه. والعاصي -

نائل سخط الله تبارك وتعالى وعقابه. والناس قسمان مطيع وعاصي. الناس فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير والله جل وعلا

رحمن رحيم مالك ليوم الدين ومن رحمته جل وعلا شرح صدور عبادة المؤمنين وهداية - 00:08:08

ايتهم للايمان وانعامه عليهم باعظم النعم واتمها واكملاها وكذلك من دلالات السورة على هذا الاصل قوله تبارك وتعالى في بيان حال اهل الايمان ايها نعبد واياك نستعين من يتأمل هذه الاية العظيمة ايها نعبد ويتأمل في - 00:08:48

في هذا الموضع حكمة الله البالغة جل وعلا. يمكن ان يسوى جل وعلا اه بين من شأنه في هذه الدنيا ايها نعبد واياك نستعين وبين من شأنه واما التكذيب او التولى عن طاعة رب العالمين. هل يسوى بين هؤلاء - 00:09:28

بين من هو في هذه الحياة مخلص لله عابد له مجرد له بالطاعة مقبل على عبادته وحده سبحانه وتعالى دون سواه. ايسوى بين وبين من هو مكذب او متولي عن طاعة الله تبارك وتعالى هيئات ثم هيئات ولهاذا لما - 00:09:58

تبارك وتعالى النار في القرآن الكريم. قال لا يصلها الا الاشقي لا يصلها الا الاشقي. الذي كذب وتولى. كذب الخبر وتولى عن الامر فلا يصدق الاخبار التي جاءت بها الرسل ولا يمثل الاوامر التي جاءوا بها - 00:10:28

فهذا لا يسوى مع اهل الايمان واهل العبادة واهل الطاعة واهل الاستعانة بالله تبارك وتعالى عالم وكذلك القسمة الثلاثية لحال الناس والتي ختمت بها السورة. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب - 00:10:59

عليهم ولا الضالين. فذكر جل وعلا ان اقسام الناس ثلاثة قسم منعم عليهم. وهم اهل الايمان واهل صراط الله المستقيم المفظي بهم الى نيل رضا الله تبارك وتعالى ودخول جنات النعيم. وقسم - 00:11:29

عليهم اي غضب الله تبارك وتعالى عليهم. وقسم ضالون. منحرفون عن الصراط السوي والجادة المستقيمة. فالناس ثلاثة اقسام. قسم منعم عليه وقسم مغضوب عليهم وقسم ضالون. هؤلاء هل يجمعون يوم القيمة - 00:11:59

في دار واحدة ويكون لهم مكان واحد ويسمى بينهم حاش والله بل ان المنعم عليهم لهم جنات الله ونعمته وثوابه المغضوب عليهم والضالون لهم نار تلظى لا يصلها الا الاشقي - 00:12:29

ولهذا فرق بين الفريقين فريق الجنة وفريق السعير. اذا المؤمن اذا كان متدرجاً لهذه السورة العظيمة لا يزال كل يوم مستحضرها للايمان باليوم الاخر. ومستحضرها ليوم الدين يوم الجزاء. ويوم الحساب - 00:12:59

ويوم الوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى. ومستشعراً انه اذا حافظ على الطاعة على العبادة فانه سيلقى ثواب الله تبارك وتعالى ورضاه. وانه اذا خرج عن الله المستقيم وانحرف عن الجادة السوية. فانه سيلقى عقاب الله تبارك وتعالى - 00:13:29

وليس الامر بالاماني. ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزى به. والله تبارك وتعالى عدل ولا يظلم ربك احداً فالمؤمن لا يزال وهو يقرأ هذه السورة يتذكر يوم الدين ويوم الجزاء والحساب - 00:13:59

تاب. وهذا اليوم العظيم يوم الدين. الذي جاءت جاء ذكره في سورة الفاتحة له اسماء كثيرة. جاءت في القرآن الكريم. وتعدد الاسماء يدل على تنوع الصفات. في يوم الدين له اسماء كثيرة - 00:14:29

لان لان له اوصافاً عديدة. ولهذا جاء من اسمائه في القرآن يوم التغابن والصاخة والقارعة والطامة والغاشية واليوم الاخر والساعة اسماء كثيرة جاءت لهذا اليوم بحسب الاوصاف التي تتعلق به. ومن جملة - 00:14:59

هذه الاسماء هذا الاسم الذي ذكر في سورة الفاتحة يوم الدين. اي يوم الجزاء والحساب ولابد ان يكون ايمان المؤمن بيوم الدين ويوم الجزاء والحساب لا بد ان يكون ايماناً جازماً - 00:15:29

اي لا شك فيه ولا ريب. ومن شك في يوم الدين كفر. من شك في يوم الدين كفر فلا بد من الايمان بيوم الدين. دون شك او ريب. ان اما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي ايقنوا ولم يشكوا - 00:15:59

فلا بد من ايمان جازم وتصديق وثقة واعتقاد بأنه يوم يوم يوم جزاء وحساب. يوم وقوف بين يدي الله تبارك وتعالى والمؤمن كلما مضى في هذه الحياة وخطا فيها خطوات فان كل - 00:16:29

خطوة يخطوها تدنيه من اليوم الاخر وتبعده من الدنيا. كما قال من قال والمرء يفرح بالايمان يطلبها وكل يوم مضى يدنى من الاجل يدни من الاجل اي من من لقاء الله. والوقوف بين يديه - 00:16:59

كل يوم مضى يدني من الاجل. يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الدنيا ارتحلت مدبرة والآخرة ارتحلت مقبلة. وكل منها بنون. فكعونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - 00:17:29  
والاحظ قوله غدا حساب ولا عمل. لأن غدا هو يوم الدين اي يوم الحساب. لا مجال للاعمال في الدين وانما مجال الاعمال ووقتها هو هذه الحياة. فرصة الانسان للعمل - 00:17:59

هي هذه الحياة اما يوم القيمة لا مجال للعمل. والاحظ مدة اقامته في هذه الحياة مقارنا ذلك بمدة او اوقات يوم القيمة انت كم تعيش في هذه الحياة؟ يقول عليه الصلاة - 00:18:19  
والسلام اعمار امتى ما بين الستين والسبعين. وكثير من الناس قد لا يبلغ الستين بل كثير من الناس قد ينتهي اجله في شبابه. ومنهم من يتجاوز الستين او يتجاوز السبعين - 00:18:49

لكن في الجملة اعمار الامة بين الستين والسبعين. هذى مدة الاقامة في هذه الحياة الدنيا. خمسة عشرة سنة منها هذه قبل التكليف وايضا تحذف منها ثلثها كاملا هذا نوم، اذا كان - 00:19:09  
عمرك ستين سنة؟ فانت نائم في حياتك عشرين سنة. لانك تنام في كل يوم وليلة ثمانی ساعات تقريبا. وهذا النوم المعتدل. فاذا كنت تنام ثمان ساعات فان عمرك اذا كان ستين سنة فعشرين سنة في نوم ذهب من - 00:19:39  
هذا العمر ولكنك لا تشعر هذا النوم الذي مضى في عمرك لانه مفرق في الايام والا من عمره ستين سنة او سبعين سنة نام عشرين سنة. نام عشرين سنة وهذه - 00:20:09

المدة التي نامها مرفوع عنده فيها التكليف. مرفوع عنده فيها التكليف. فما الذي صفا لك من حياتك. اذا اخذت منها خمسة عشرة سنة قبل التكليف وعشرون سنة او تزيد او تنقص نائم - 00:20:29

يصفى لك ثلاثة او خمسة وثلاثين سنة. لكن اذا وقف الناس يوم القيمة في يوم القيمة قبل بدء الحساب عندما تدنو الشمس من الخلائق يكون منهم قدر ميل. ويعرق الناس ويتفاوتون في العرق. كم يقفون - 00:20:49  
في ذلك الموقف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما المقارنة بين مدة بقاء الانسان؟ في هذه الحياة وبين خمسين الف سنة يقفها على ارض لا لابناء فيها ولا شجر ولا زرع - 00:21:19

ولا غير ذلك والشمس دنت من الخلائق ويعرقون ويتفاوتون في العرق وطائفة وطائفة منهم اظلم الله في ظله في ذلك اليوم يوم لا ظل الا ظله ثم بعد ذلك يجيئ رب تبارك وتعالى للفصل بين - 00:21:49

والقضاء بينهم. لأنهم اذا طالت مدته قيامهم ووقفهم حفاة عراة غرلا بهما يذهبون الى الانبياء ويطلبون منهم الشفاعة عند الله في ان يبدأ بالحساب فيأتون الى ادم فيعتذر. ويأتون الى نوح فيعتذر. ويأتون الى ابراهيم فيعتذر - 00:22:19

ويأتون الى موسى فيعتذر. ويأتون الى عيسى فيعتذر. وكل واحد منهم يحييهم الى الاخر عيسى عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذهبوا عليه الصلاة والسلام ويخر لله ساجدا تحت العرش. ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايات - 00:22:49  
ثم يقول الله ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع. وهذا هو المقام المحمود الذي قال الله تبارك وتعالى في القرآن عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا. يغبطه عليه الاولون والاخرون - 00:23:19

ويغبطه عليه النبيون والمرسلون. فيشفع للناس عند الله في ان يبدأ حسابهم. وحينئذ مجيء رب كما قال الله في القرآن وجاء ربكم والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يدرك - 00:23:39

حينئذ ان الحياة الحقيقة هي تلك. الحياة الاخرة. اما هذه الحياة فهي حياة فانية قال وجاء ربكم والملك صفا صفا. اي الملك صفواف من وراء صفوف محيبة محيبة بالخلائق ويجيء رب جل وعلا لفصل القضاء وهذا من كمال عدله - 00:24:09

سبحانه وتعالى. وجيء يومئذ بجهنم. اي ان جهنم يؤتى بها تجر الى ارض المحشر. وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بجهنم يومئذ اي يوم القيمة ولها سبعون الف - 00:24:39  
فزمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. يؤتى بها تجر تجرها الملائكة والملائكة الذين كلفوا بجر جهنم الى المحشر يومئذ

عدهم سبعون ألف في سبعين ألف. لأن جهنم لها - 00:25:09

الف زمام ومع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. تأتي ولها تغير وزفير. تغيط. على أهلها. وتزفر وممتلئة غيظا على أهلها. نسأل الله جل وعلا ان ينجينا واياكم من النار - 00:25:39

ثم ينصب صراط على متن هذه النار. وقد جاء في بعض الاحاديث انه ادق من الشعر. ويؤمر الخلائق بالمرور عليه. فيمررون مرورا على قدر اعمالهم. على قدر اعمالهم. يقول عليه الصلاة والسلام فمنهم من يمر كالبرق - 00:26:09

من فوق الصراط. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كاجاويد الابل. كاجاويد تخيل ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمر جريا منهم من يمر مشيا ومنهم من ان يمر زحفا ومنهم من والعياذ بالله يكردوس في نار جهنم - 00:26:39

واما الكافر فانه يحضر يوم القيمة على رأسه. ويؤتى به امشي على رأسه يمشي على رأسه الى ان يدخل النار على ام رأسه. قال العلماء لانه في هذه الدنيا نكس الايمان ونكس الدين فيجازى من جنس عمله فيؤتى - 00:27:09

يؤتى به منكسا يحشرون على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم وقد جاء في حديث صحيح ان بعض الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كيف يحضر الكافر على وجهه؟ كيف يمشي على وجهه؟ قال صلى الله عليه

يعني كيف يستطيع انسان يمشي على وجهه؟ سؤاله استفهام وليس سؤال اعتراف قالوا كيف يمشي على وجهه؟ قال صلى الله عليه وسلم ليسليس الذي جعله يمشي على قدميه في الدنيا قادر على ان يجعله يمشي على وجهه يوم القيمة - 00:28:09

بلى وعزتي ربنا. الله تبارك وتعالى قادر على كل شيء. ولهذا يؤتى بالكافر يمشي على جاه الى ان يقع في نار جهنم ويبقى فيها ابدا الاباد ثم الناس من حيث دخول من حيث دخول النار. او النجاة - 00:28:39

منها ودخول الجنة ينقسمون الى ثلاثة اقسام. قسم يدخلون النار ويخلون فيها. ويبقون فيها ابدا الاباد. لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. وهذه العقوبة هي لكل كافر ومشرك - 00:29:09

وملحد حكم هؤلاء دخول النار والخلود فيها ابدا الاباد. كما قال الله تبارك تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي - 00:29:39

ذى كله كفور وهم يضطربون فيها اي في النار ربنا اخرجا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر و جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:29:59

والقسم الثاني يدخل الجنة دخولا اوليا اي بدون حساب ولا عقاب. يدخل الجنة مباشرة. ولا يناله شيء من العذاب وهؤلاء هم المقتصدون والسابقون بالخيرات. لأن الله تبارك وتعالى قال في القرآن - 00:30:19

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومن منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك الفضل الكبير جنات عدل يدخلونها. جنات عدل يدخلون اي الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. لكن المقتصد - 00:30:49

والسابقة بالخيرات يدخلون جنات عدن بدون حساب ولا عقاب. دخولا اوليا. والمقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم. والسابق بالخيرات هو الذي زاد بفعل المستحبات. وبعد عن المكرهات والمنافسة في فعل الخيرات. فهؤلاء يدخلون دخولا اوليا. اما الظالم لنفسه - 00:31:19

القسم الثالث من هذه الاقسام وهو عرفة للعقاب والحساب اذا عذبه الله تبارك وتعالى في نار جهنم يوم القيمة فانه عز وجل لا يخلده فيها لانه لا يخلد في النار الا الكافر المشرك. اما اصحاب الكبار - 00:31:49

اذا دخلوا النار يوم القيمة بذنبهم وكبائرهم التي يدون الكفر بالله تبارك وتعالى فانهم يبقون فيها ليطهروا ويمتصوا ويكونون بعد ذلك مؤهلين لدخول الجنة والجنة دار الطيب المحسن. اي الطيب الخالص. وهي للطبيبين. ولهذا - 00:32:19

تقول الملائكة طبتم فادخلوها خالدين. فهي دار الطيب المحسن. فاذا كان العبد عنده طيب وفيه خبت اذا كان عنده طيب وفيه خبت فان الخبت الذي فيه يظهر منه اولا ويمتص وينقى ثم بعد ذلك يكون دخوله الجنة بعد التنقية والتمحيص - 00:32:49

ولهذا عصاة الموحدين دخولهم للنار دخول تمحيص وتطهير. والكافر دخولهم للنار دخولا تعذيب وتخليد وتأبيد. يأبدون ويخلون في

نار جهنم. فهذه اقسام الناس يوم القيمة قسم يدخل النار ويخلد فيها وقسم يدخل الجنة بدون حساب ولا عقاب - 00:33:19  
وقسم يدخل الجنة ولكن بعد ان يمحض. وبعد ان يطهر وبعد ان ينقى من درن ذنبه ومعاصيه وكبائره التي اقترفها في هذه الحياة  
ثم اذا تكامل اهل الجنة وتكميل اهل النار دخولا النار - 00:33:49

ادا تكاملوا دخولا جاء في الحديث الصحيح انه يؤتى يوم القيمة بكبش املح يؤتى بكبش وينادي اهل الجنة يا اهل الجنة فيطلعون  
وينادي اهل النار فيطلعون اهل الجنة يستبشرون بمزيد نعيم ومزيد فضل واهل النار قد يؤملون نجاة - 00:34:19

وخروجا فيؤتى بكبش بين الجنة والنار يطلع عليه أهل الجنة واهل النار ويقال لهم هذا الموت ويدبح. ويقال يا أهل الجنة خلود  
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت. فيبقى أهل النار خالدين فيها أبداً لا يموتون - 00:34:49

جنة خالدين فيها ابد الاباد والكتاب والسنة جاء فيها التفصيل والبيان والايضاح لما يكون في يوم الدين يوم الجزاء والحساب. جاء فيهما البيان الشافي والايضاح الكافي لما يكون في ذلك اليوم العظيم - 00:35:19

من مجازة ومحاسبة ومعاقبة وانقسام الناس الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ولهذا كان من اصول من اصول الایمان

الصيغة والمعنى: اليمان باليوم انحر ومنه يوم باليوم انحر فهو دهر بده. و يطلب الله ببارد وعاصي سند صري وآد عدو

هو جزء من الایمان. ولهذا جاء ذكره في نصوص كثيرة مع اصول الایمان كقوله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق

من رسّله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فذكر هذه الاصول الایمان بالله - 00:36:47

وتعالى في سورة النساء يا أيها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر

بالله وملائكته - 00:37:17

الا قيام للدين الا عليها ولهذا لما جاء جبريل في الحديث المشهور الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد - 47:37:00

خبرني عن الائمان قال الائمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فعد صلوات الله  
من الماء 1 الائمان بالله والملائكة وكتبه ورسوله واليوم الآخر - 00:38:17

فهو اصل عظيم. واساس متيقن. لا بد من الایمان به ولا ايمان لمن لم يؤمن به. والمؤمن وهو يقرأ كتاب الله

في القرآن آيات كثيرة وان الى رب الرجعة واليك المصير ان - 00:39:12

وانتهاؤك اليه. وانك ستقف بين يديه وانه سيحاسبك تبارك وتعالى. فلا فلا يزال المؤمن بقراءته للقرآن يزداد رسوخ - 00:32:39

وايمانا بهذا اليوم ولهذا قال العلماء الایمان باليوم الآخر على درجتين. يعني ايمان الناس باليوم الآخر على درجتين الدرجة الاولى

ليس من أهل هذا الدين وهي اليمان الجازم. اليمان الجازم ان يكون مصدقاً ومؤمناً ومعتقداً بان هناك يوم حساب ويوم عقاب

ويوم وقوف بين يدي الله تبارك وتعالى يجازي فيه عز وجل الناس باعمالهم وبما - 00:40:25

وتعالى ثم لم يرتابوا اي ايمان لا ريب فيه ولا - 00:40:52

لا شك فيه وذا وجد شك اذا وجد شك في الايمان باليوم الآخر او باي اصل من اصول الايمان انتفي الايمان. ولم يبق مع وجود الشك  
فاما هذا قدر يفترض ان يكون موجودا في كل مسلم - 00:41:12

الاعتقاد الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب بان هناك بعث وان هناك جزاء وان هناك حساب وان ان هناك وقوفا بين يدي الله تبارك  
وتعالى. والدرجة للايمان باليوم الآخر الايمان الراسخ - 00:41:37

الايمان الراسخ وهذه اعلى من الايمان الجازم. يعني فوق الجزم بالايمان رسوخ في الايمان ورسوخ الايمان يعني استحضار العبد لهذا  
اليوم وشفقته اه استحضاره للقاء الله تبارك وتعالى والوقوف بين يدي الله وبالله منشغل - 00:42:03

في الاستعداد والتهيؤ لهذا اليوم. ولهذا يحظى اهل هذا الرسوخ بمقام عظيم ومنزلة رفيعة عندما يلقون الله تبارك وتعالى. انا كنا قبل  
في اهلا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. من يأخذ كتابه بيمنيه يوم القيمة ماذا يقول؟ فاما من اوتى كتابه بيمنيه -  
00:42:28

فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابيا. ومعنى ظننت اي اعتقدت اعتقدت في حياتي الدنيا اني سالقى الحساب هذا  
الاعتقاد في هذه الحياة الدنيا كم يثمر من الثمرات؟ العاجلة في الدنيا والاجلة يوم القيمة. من يعتقد - 00:42:58

ويظن انه سيحاسب ويتمكن هذا الايمان من قلبه ويستحضر هذا الايمان كم له من الاثر وهذا الاستحضار مهم وقد ثبت في حديث  
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع جنبه على فراشه ليعلم قال عليه الصلاة والسلام اللهم قني عذابك يوم - 00:43:27  
وتبعث عبادك كلما اوى الى فراشه صلى الله عليه وسلم يستحضر الحساب والبعث والقيام بين يدي الله. اللهم قني عذابك يوم تبعث  
عبادك. فالايمان الراسخ يكون معه الاستحضار تحظار للبعث للجزاء للحساب للرجوع للياب الى الله تبارك وتعالى للارتحال من هذه  
الحياة الدنيا - 00:43:56

الانتقال منها وان العبد سيقف بين يدي الله جل وعلا يستحضر ذلك. فهذه درجة عالية هذه الدرجة العالية وهي الرسوخ رسوخ  
الايمان باليوم الآخر تأتي بماذا تأتي بقراءة القرآن وقراءة الحديث وتدبر الآيات والنصوص التي فيها بيان هذا الامر - 00:44:25  
أهل العلم صنفوا مصنفات كثيرة صنفوا مصنفات كثيرة فالايمان باليوم الآخر. بل بعض العلماء كتبوا مصنفات في النار. تجد كتاب  
اسمه النار او وكتاب اسمه الجنة او احوال يوم القيمة - 00:44:51

او مثلا في بعض التفاصيل التي يوم القيمة الميزان الصراط او نحو ذلك. هذه الكتب ماذا اراد بها اهل العلم؟ ما اراد اهل العلم  
بتأليف امثال هذه الكتب هل ارادوا منها - 00:45:14  
ايجاد او هل ارادوا منها الدلالة على الايمان الجازم او على الايمان الراسخ. من من يخاطب بهذه الكتب مسلمين يعرفون ان هناك جنة  
وان هناك نار وان هناك حساب وان هناك عقاب لكن هذه الكتب من اجل ان يقرأها المؤمن فيرسخ ايمانه ويقوى ويتمكن ويعرف  
التفاصيل التي - 00:45:37

كن في ذلك اليوم فيزداد تعلقا واقبالا برحمة الله وفضله ونعمته ويزداد ايضا شفقة وخوفا من عقاب الله تبارك وتعالى ومقتنه  
وسخطه فالايمان الراسخ لا يأتي الا بمثل هذه القراءة وما يعين بالتدبر مع التدبر على رسوخ الايمان هذه السورة التي امر  
الناس بقراءة - 00:46:04

فيها مرات وكرات فاذا كنت تقرأ متدبرا كل يوم مرات وكرات مالك يوم الدين فهذا يدعوك الى ماذا يدعوك الى الاستحضار المتكرر  
والمستديم معك في ايامك وليليك بان هناك يوم دين - 00:46:32

يوم جزاء يوم حساب يوم وقوف بين يدي الله تبارك وتعالى يجازي فيه المسيء بما عمل ويجازي فيه المحسن باحسانه فمن يعمل  
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فيأخذ الانسان بالاستعداد - 00:46:52

ومحاسبة النفس قبل ان يحاسبه الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم. كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله و عن حاسبوا  
انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا - 00:47:17

انت زن نفسك في هذه الحياة الدنيا. وحاسبها في هذه الحياة الدنيا قبل ان توزن وتحاسب عندما تلقى الله جل وعلا وعندما

توضع الموازين القسط يوم القيمة. فإذا الأيمان باليوم الآخر على درجتين. درجة - 00:47:34

ايمان الجازم وهذه يفترض ان تكون موجودة في كل مسلم ودرجة الايمان الراسخ اي الايمان المتمكن الذي يعمر القلب وهذا باذن الله تبارك وتعالى يسوق الى كل خير. لاحظ هنا امر - 00:47:54

ان تجد تجده في نصوص كثيرة في القرآن والسنة. يذكر جل وعلا عملا صالحا يرظاه او امرا ينهى عباده عنه ويدرك قبل ذلك الايمان بالله باليوم الآخر وهكذا ايضا يأتي في السنة احاديث عديدة - 00:48:14

تذكر اوامر ونواهي مقرونة باليامن بالله واليوم الآخر. قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل - 00:48:45

خيرا او ليصمت لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مع غير ذي حرم. احاديث في هذا المعنى كثيرة يذكر فيها الايمان بالله مقرونا الايمان باليوم الآخر. لماذا؟ لأن هنا في دعوة للاستحضار - 00:49:05

دعوه للاستحضار الذهن استحضار الذهن للايمان بالله واستحضاره للايمان باليوم الآخر. الاستحضار استحضار الايمان بالله لأن الله هو المقصود امل جل وعلا واستحضار الايمان باليوم الآخر لانه يوم الجزاء على العمل. ولهذا ينبغي ان يكون هذا الاستحضار دائما - 00:49:29

اذا اذا اراد الانسان الطاعة يأتي بها ايمانا بالله واليوم الآخر. اذا كف عن المعصية يكف عنها ايمانا بالله وباليوم الآخر وخوفا من بالله تبارك وتعالى ولهذا لا يزال هذا الايمان يهدي العبد الى كل خير ويدله على كل فلاح وكل - 00:49:51

في الدنيا والآخرة. اما اذا غفل عن هذا الايمان او تغافل عنه بدأ الضعف يدخله ويختاله وبدأ دينه يرق ويبدأ ايمانه فاذا الحاجة ماسة الى تقوية القلب ايمان القلب باليامن بالله وباليوم الآخر - 00:50:16

وبقية اصول الايمان قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. اي لم يتمكن في قلوبكم فاهل الايمان فالايمان درجات ليسوا فيه على درجة واحدة. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يجلسون - 00:50:41  
عند النبي صلى الله عليه وسلم ويعظهم ويدركهم باليوم الآخر كأنهم يرون الجنة والناررأي العين ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من سره ان ينظر الى يوم القيمة - 00:51:07

فليقرأ اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت اذا الشمس كورت ليقرأ هذه السور. لانك اذا قرأت بتدبر كانك تنظر الى اليوم الآخر والى اهواله. اذا الحاجة ماسة الى ترسیخ الايمان. مع وجود الايمان ايضا يحتاج العبد - 00:51:27

الى ترسیخ الايمان باليوم الآخر ليقوى ايمانه ويزيد يقينه وتزيد ثقته بالله تبارك وتعالى تعالى وليستعد لهذا اليوم العظيم ثم هنا امر نختم به. اليوم الآخر في حق كل واحد منا متى يكون - 00:51:47

متى يكون؟ قد يكون الواحد منا مستبعدا وقت مجئه او متوقعا تأخرا مجئه لكن اليوم الآخر في حق كل واحد منا يكون بمفارقة روحه لجسمه. ولهذا قال العلماء من مات - 00:52:11

ماذا؟ قامت قiamته. من مات قامت قiamته لانه بمجرد الموت انقطع العمل اذا مات ابن ادم انقطع العمل ليس له مجال ان يصلى وليس له مجال يصوم وليس له مجال ان يتصدق - 00:52:33

وليس له مجال ان يزكي. احد السلف حاسب نفسه يوما. حاسب نفسه يوما قال لها يا نفس يا نفس اذا مت من يصلني عنك من يحج عنك؟ من يصوم عنك؟ من كذا؟ اذا مات انتهى. ولهذا من مات - 00:52:53

قامت قiamته والقبر اول مراحل الآخرة وفي القبر نعيم او عذاب. اذا دخل الميت قبره بدأ اما النعيم او العذاب ولهذا قال العلماء في تعريف اليوم الآخر ما هو؟ قالوا الايمان باليوم الآخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:53:18

هذا هو الايمان باليوم الآخر. الايمان بكل ما يكون بعد الموت بدءا من دخول الانسان قبره وقد ثبت في الحديث انه اذا دخل قبره اتاه ملكان سود الوجوه زرق العيون - 00:53:43

يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير. وسمى بهذين الاسمين لانهما يأتيان في صورة من كرة غير لا تسر الناظرين ويأتيانه وهو وحده في

قبره. لا قريب يؤمنه ولا صديق يسليه. وليس معه الا - [00:54:01](#)  
لا عمله صالحًا كان العمل او طالحًا. فيأتيه ملكان فيقيدهانه. ويقولان له من ربك؟ ما دينك من نبيك فالمؤمن يثبته الله. بالقول الثابت  
كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:54:26](#)  
ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. فيثبت الله اهل الایمان فيقول المؤمن رب الله ودين الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه  
وسلم رب الله ودين الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه يسمىها اهل العلم اصول ثلاثة - [00:54:51](#)  
أصول ثلاثة اول ما يدخل الميت قبره يسأل عنها لا يسأل عن شيء اخر وانما يسأل عن هذه الاصول الثلاثة من ربك ما دينك من نبيك؟  
وهذا اختبار وهو كبار يحتاج الى استعداد وتهيئ فما هو تهيئنا في هذه الاصول الثلاثة؟ ما هو - [00:55:17](#)  
تهيئنا في هذه الاصول الثلاثة. وبالمناسبة هناك كتاب عظيم صغير الحجم الف لكل مسلم ومسلمة. بعنوان من الاصول الثلاثة بعنوان  
الاصول الثلاثة لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هذا الكتاب مهم لكل - [00:55:44](#)  
وانا انصح كل واحد من الاخوة ان يقرأ هذا الكتاب لانه رحمه الله جمع فيه الاصول الثلاثة التي قال عنها الميت في قبره من ربك؟  
وما دينك؟ ومن نبيك؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الایمان من رضي - [00:56:04](#)  
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. المؤمن يقول في قبره رب الله الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم  
يثبته الله فيقول هذا القول واما الظالم - [00:56:24](#)  
فانه يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. فيقال له لا دريت ولا كليت. ثم يطرأ بمزبة من حديد يسمعها آآ يسمعها من  
سوى الشقلين من سوى الانس والجن - [00:56:46](#)  
المؤمن ينعم في قبره والكافر يعذب في قبره. الله تبارك وتعالى يقول عن فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشية ويوم تقوم  
الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. الى فرعون صباح ومساء تعرض - [00:57:09](#)  
عليهم النار يومنا هذا عرضت عليهم النار. ومساء هذا اليوم تعرض عليهم النار. غدوا وعشيا الى يوم القيمة. ويوم القيمة يدخلون اشد  
العذاب. ففي القبر عذاب او نعيم. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان عذاب القبر حق. وقال عليه الصلاة والسلام  
تعوذوا بالله من عذاب القبر - [00:57:30](#)  
وجعل التعود من عذاب القبر مما تختتم به الصلاة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم واعوذ بك من فتنة المحييا  
والمات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. تختتم الصلاة بهذا. يتبعوا المسلم من عذاب القبر - [00:57:55](#)  
الشاهد ان من مات قامت قيامته وبدأ اليوم الآخر في حقه ودخل في مراحل اليوم الآخر ومتى يموت الانسان ويفارق هذه الحياة؟ لا  
يدري قد يكون بعد ساعة او بعد ساعتين او يوم او يومين لا يدرى لكل اجل كتاب - [00:58:17](#)  
يقول تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون. ولهذا ينبغي على الانسان ان يكون مستعداً متاهياً لهذا اليوم مستحضرها  
للقاء الله تبارك وتعالى والوقوف بين يديه. وانه مجزي وانه محاسب. وليس تحظر دائمًا ان - [00:58:41](#)  
تبارك وتعالى مالك يوم الدين. وانه سيجازيه ويحاسبه ويعاقبه. على ما قدم في هذه الحياة والوزن يوم القيمة بمثاقيل الذر. فمن  
يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [00:59:01](#)  
يرى وسائل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يصلح لنا شأننا كله ولا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ووسائله تبارك  
وتعالى ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا - [00:59:21](#)  
آخرنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم  
قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. فاللهم - [00:59:41](#)  
نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك اللهم من النار وما قرب اليها من قول او عمل وان تجعل كل ان قضيته لنا خيرا  
يا رب العالمين - [01:00:01](#)